

رئيس التحرير

أحمد عبد العزيز الجارالله

الافتتاحية

دعوة مباركة من محمد السادس لاتحاد مغاربي قوي

اقرأ المزيد

Follow @AhmadAljaralah



AL-SEYASSAH

> كل الآراء > الرئيسية

(محمد بن سلمان ... والانطلاق إلى الأمام 2-2)

وقفة

By عبدالنبي الشعلة

On May 5, 2021

عبدالنبي الشعلة

رؤية 2030 استهدفت تطوير التعليم والارتقاء بمستواه في المملكة، وجعلته من أبرز أولوياتها، إدراكاً لحقيقة أن العلم هو أساس التقدم والازدهار، وهو أفضل سلاح لمحاربة التطرف والتخلف والتعصب، فوضع الأمير محمد بن سلمان سقفاً عالياً لبلوغه، وهو أن يكون للمملكة 3 جامعات من أهم 200 جامعة في العالم، وأن تكون مصادر التعليم مفتوحة مع التركيز على خطط التدريب وتطوير المهارات.

ونجحت الرؤية في تحقيق السيطرة على معدلات البطالة التي كانت قبل ذلك تبلغ 14 في المئة وكان الهدف خفضها إلى 11 في المئة بنهاية هذا العام، وأكد الأمير أنه سيتمكن من كسر هذا الحاجز في الموعد المحدد، ثم مواصلة خفضها للمعدل الطبيعي ما بين 7 في المئة إلى 4 في المئة، موضحاً أن "مستهدفات قطاع السياحة تشمل 3 ملايين وظيفة جديدة حتى 2030".

ولم تمنع الطبيعة الصحراوية الجرداء للمملكة، وتواجد الربع الخالي فيها الأمير الطموح من تبني مبادرة "السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر"، ما أدى إلى ارتفاع الغطاء النباتي في السعودية خلال السنوات الأربع الماضية إلى نسبة 40 في المئة، إيماناً منه بأن الاهتمام بالبيئة له أثر مباشر على السياحة واستقطاب رؤوس الأموال.

ويدرك محمد بن سلمان أن الانفتاح هو مفتاح التقدم والتطور، وأن الغلو والتطرف والتعصب هي عناوين الانغلاق والتخلف والتفرقة، وقد كان ولا يزال تزج المناوئين غيرة محمد بن سلمان وحرصه على حقيقة وجوه الدين الإسلامي الحنيف، وحمايته من تلاعب واستغلال تجار الدين من المتأسلمين، وسماسة الشعارات الفضفاضة ودعاة التعصب والتفرقة والتخلف.

ولا يتسع المجال هنا للتوقف عند جميع الأهداف والانجازات التي حققتها الرؤية، وسنكتفي بما أوردنا وننتقل، ولضيق الحيز، إلى مجرد الإشارة والإشادة الخاطفة بالمساحة الواسعة في المقابلة التي تعرض فيها الأمير محمد بن سلمان إلى القضايا الإقليمية والسياسات الخارجية للمملكة والعلاقات مع إيران والولايات المتحدة، وقد جاء موقفه من هذه القضايا صادمًا لدعاة المواجهة والتأزيم في المنطقة، مع أن الأمير لم يغير مواقفه منها، بل أكدها، آخذاً في الاعتبار التحولات والتطورات والمستجدات التي شهدتها الساحة الإقليمية والدولية، والضغط التي فرضتها جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي، والحاجة إلى التركيز والتفرغ لتوجيه كل الجهود لتنفيذ برامجه وخطته الإصلاحية والتنموية العملاقة التي تستدعي تكييف وتطوير لهجة الخطاب السياسي، وإعادة الترميم الديبلوماسي، وضرورة توجيه إشارات ورسائل إيجابية مشجعة للأطراف الأخرى. إن المعنيين والمهتمين بالسياسة يدركون أنها رمال متحركة لا تعرف التمرس ولا الجمود، فكان على الأمير أن يتحرك من هذه القاعدة وأن يتعاطى ويتفاعل مع هذه المستجدات والتحولات بأسلوب وطرح جديد، أثبت من خلاله أنه سياسي محنك أيضاً، يدرك أن الحصافة السياسية تتطلب إعادة قراءة المشهد السياسي برمته في هذه المرحلة، وفتح صفحات جديدة بمفردات جديدة لكي تستوعبها الحقبة الجديدة، وهو سلوك يقع في صلب العمل السياسي الحاذق ويدخل في طبيعته، من منطلق أن مثل هذه الصراعات ليس فيها قوي أو ضعيف، ولن يكون فيها منتصر ومهزوم في النهاية، وفي حالة استمرارها فإن جميع أطرافها خاسرون إن التاريخ سيسجل في صفحاته إشارة ورسالة ومبادرة السلام التي طرحها الأمير محمد بن سلمان في المقابلة التلفزيونية التي أجريت معه قبل بضعة أيام، وسيتذكر بكل تقدير يده الممدودة لتحقيق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

وزير العمل البحريني السابق

PDF تصفح السياسة الاشتراك الإعلانات راسلنا